

تاج العروس من جواهر القاموس

وَيَدْعُو بِبَرْدِ الْمَاءِ وَهُوَ بِلَاؤُهُ ... وَإِنْ مَا سَقَوْهُ الْمَاءَ مَجَّ وَغَرَّ غَرًّا
 هَذَا يَصِفُ رَجُلًا بِهِ الْكَلْبُ . وَالْكَالِبُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْمَاءِ تَخَيَّلَ لَهُ فِيهِ مَا
 يَكْرَهُهُ فَلَمْ يَشْرَبْهُ . وَمَجَّ بِرَيْقِهِ يَمْجُّهُ : إِذَا لَفَظَهُ . وَقَالَ شَيْخُنَا حَقِيقَةُ
 الْمَجِّ هُوَ طَرْحُ الْمَائِعِ مِنَ الْفَمِ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَا فِي الْفَمِ مَائِعًا قِيلَ : لَفَظَ
 . وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي عِبَارَاتِ الْمُصَنِّفِينَ وَالْأُدْبَاءِ : هَذَا كَلَامٌ تَمْجُّهُ الْأَسْمَاعُ .
 فَقَالُوا : هُوَ مِنْ قَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ فَإِنَّهُ تَشْبِيهُُ اللَّفْظِ بِالْمَاءِ لِرِقَّتِهِ وَالْأُذُنِ بِالْفَمِ .
 لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا حَاسَّةٌ وَالْمَعْنَى : تَتَرَكُّهُ . وَجَوَّزُوا فِي الِاسْتِعَارَةِ أَنْهَا تَبَعِيَّةٌ
 أَوْ مَكْنِيَّةٌ أَوْ تَخْيِيلِيَّةٌ ... وَقَالَ جَمَاعَةٌ : يُسْتَعْمَلُ الْمَجُّ بِمَعْنَى الْإِلْقَاءِ فِي جَمِيعِ
 الْمُدْرَكَاتِ مَجَازًا مُرْسَلًا . وَمِنْهُ حَدِيثٌ : " وَيَلُّ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ فَمَجَّ
 بِهَا " أَيْ لَمْ يَتَّفَكَرْ فِيهَا كَمَا نَقَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالزَّيْتُونِيُّ وَعَدَّوْهُ بِالْبَاءِ
 لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الرَّمِيِّ . انْتَهَى . " وَأَنْزَمَجَّتْ زُقُوطُهُ مِنَ الْقَلَامِ : تَرَشَّشَتْ
 " . وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ مِنَ الدَّلْوِ حُسُوءَ مَاءٍ
 فَمَجَّهَا فِي بَيْئَرِ فِاضَتِ بِالْمَاءِ الرَّوَّاءِ " . وَقَالَ شَمْرٌ : مَجَّ الْمَاءَ مِنَ
 الْفَمِ : صَبَّهَ مِنْ فَمِهِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا وَقَدْ مَجَّهَ . وَكَذَلِكَ إِذَا مَجَّ لُغَابَهُ .
 وَقِيلَ : لَا يَكُونُ مَجَّأً حَتَّى يُبَاعِدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B قَالَ فِي الْمَصْمُومَةِ
 لِلصَّائِمِ : " لَا يَمْجُّهُ وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ " فَإِنَّ " أَوْ لَهَ خَيْرُهُ " أَرَادَ الْمَصْمُومَةَ
 عِنْدَ الْإِطَارِ أَيْ لَا يُلَاقِيهِ مِنْ فِيهِ فَيَذُوبُ خُلُوفُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : " فَمَجَّهَ
 فِي " فِيهِ " . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ : " عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي بَيْئَرٍ لَنَا " . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ B : " الْأُذُنُ
 مَجَّاجَةٌ وَلِلنَّافِ حَمُضَةٌ " مَعْنَاهُ أَنْ لِلنَّافِ شَهْوَةٌ فِي اسْتِمَاعِ الْعِلْمِ
 وَالْأُذُنُ لَا تَعْيِي مَا تَسْمَعُ وَلَكِنهَا تُلَاقِيهِ نَسِيَانًا كَمَا يُمَجُّ الشَّيْءُ مِنَ
 الْفَمِ . " وَالْمَاجُ : مَنْ يَسِيلُ لُغَابَهُ كَبِيرًا وَهَرَمًا " كَعَطْفِ التَّفْسِيرِ
 لِمَا قَبْلَهُ . قَالَ شَيْخُنَا وَلَوْ حَذَفَ كَبِيرًا لِأَصَابِ الْمَحَزِّ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَشَيْخٌ
 مَاجٌ : يَمْجُّ رَيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَيْسَهُ مِنْ كَبِيرِهِ . الْمَاجُ : " النَّاقَةُ
 الْكَبِيرَةُ " الَّتِي مِنْ كَبِيرِهَا تَمْجُّ الْمَاءَ مِنْ حَلَقِهَا . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
 وَالْمَاجُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَسِّكَ رَيْقَهُ مِنَ الْكَبِيرِ .
 وَالْمَاجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُغَابَهُ . قُلْتُ : وَهَذَا مَجَازٌ . يُقَالُ : أَحْمَقُ

مَاجٌ . وقيل : هو الأَحْمَقُ مع الهَرَمِ . وجمعُ المَاجِ من الإِبلِ مَجَجَاتٌ . وجمَعُ المَاجِ من النَّاسِ مَاجُونَ ؛ كِلاهما عن ابن الأَعرابيِّ . والأُنثى منهما بالهاءِ .
 والمَاجُ : البَعيرُ الَّذي قد أَسنَّ وسالَ لُعابُهُ . قُلَّت : وجمعُ المَاجِ من النَّاسِ أَيضاً المُجَّاجُ بالضمِّ والتَّشديد لما في الحديث : " أَنَّهُ رَأَى فِي الكَعْبَةِ صُورَةَ إِبراهيمَ فقال : مُرُوا المُجَّاجَ يُمَجِّمُونَ عليه " : وهو جمَعُ مَاجٍ وهو الرِّجْلُ الهَرَمِ الَّذي يَمُجُّ رِيقَهُ ولا يَسْتَطيعُ حَبْسَهُ . المُجَّاجُ " كغُرَبٍ : الرِّيقُ تَرْمِيهِ مِن فَيْكٍ . و " المُجَّاجَةُ : الرِّيقَةُ . في الحديث : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يَأْكُلُ القِثَاءَ بالمُجَّاجِ : " وهو " العَسَلُ " لأنَّ النَّحْلَ تَمُجُّهُ وجمَلَهُ كثيرونَ على أَنه مَجازٌ . " وقد يُقالُ له " لأَجَلِ ذلكِ : " مُجَّاجُ النَّحْلِ " وقد مَجَّتَهُ تَمُجُّهُ . قال : .
 ولا ما تَمُجُّ النَّحْلُ مِن مُتَمَنِّعٍ ... فَقَدَ ذُقْتُهُ مُسْتَطْرَفاً وصَفَا لِيَدَا ويقالُ له أَيضاً : مُجَّاجُ الدَّبِيِّ . قال الشَّاعر : .
 وماءٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ وكَأَنَّه ... مُجَّاجُ الدَّبِيِّ لاقَتَ بِهاجِرَةِ دَبِيِّ من المَجازِ : مَزَجَ الشَّرَابَ بِمُجَّاجِ المِزْنِ . " مُجَّاجُ المِزْنِ : المَطَرُ . عن ابنِ سِيده : " خَيَزَ مُجَّاجاً " هكذا بالضمِّ : " أَي خَيَزَ الذُّرَّةَ " عن الخَطَّابيِّ وقد وُجِدَ ذلكُ في بعضِ نُسَخِ المَتَنِ . المَجَّاجُ " بالفتح : العُرْجُونُ " قاله الرِّياشيُّ وأَنشد :